

الوحيد للشعب العربي الفلسطيني اينما كان . وجاءت انتفاضة الفلسطينيين في الجليل لتؤكد انه هناك عربا في الجليل ، يجب ان يحسب حسابهم وهذه النقطة بالذات فسي غاية الاهمية لانه لا يمكن تجاوز حق الفلسطينيين في الجليل في تقرير مصيرهم ، ويجب ان تؤخذ هذه النقطة بعين الاعتبار في حال طرح اي حلول سياسية . كذلك فـان الانتفاضة في الارض المحتلة في يوم الارض والمشاركة خارج الارض المحتلة في كل البلاد العربية ، تؤكد البعد القومي لحركة جماهيرنا في الارض المحتلة . لقد جاءت الانتفاضة ردا على اتفاقية سيناء ، وردا على محاولات الالتفاف حول منظمة التحرير، وردا على الطائفية والانعزالية في لبنان ، واكثر من ذلك تأكد البعد العالمي في رفضها للامبريالية وكان ذلك ممثلا في رفض الفيتو كما ذكر الاخ عربي .

عبد الجواد صالح :

ساتطرق الى بعض الزوايا التي لم يتطرق اليها الاخوة او لم يفسروها بالشكل الكامل . بالنسبة لحرب تشرين ، فانها كانت نقطة تحول في نضال الفلسطينيين داخل الارض المحتلة . كان هناك نتيجة ايجابية بشعور المواطن العربي داخل الارض المحتلة بإمكانية نهاية وانهيار الكيان الصهيوني في المدى البعيد ، كما تأكدت في المدى القريب إمكانية انسحاب اسرائيل من الارض المحتلة بدون ان يقدم العرب اي ثمن لهذا الانسحاب . ولهذا بالفعل كان التجاوب مع البرنامج المرحلي تجاوبا ايجابيا وفعالا وعضويا وزاد من نضالات شعبنا . هناك عامل اخر ساعد بالفعل على وحدة الشعب الفلسطيني عن طريق وحدة النضال الفلسطيني بين عرب ١٩٦٧ وعرب ١٩٤٨ . ففي فترة الاحتلال الطويلة بعد عام ١٩٦٧ قامت نضالات مستمرة لشعبنا وانتفاضات مستمرة جعلت المواطن العربي في ١٩٤٨ يتساءل السنا جزءا من هذا الشعب ؟ وبالتالي اصبح هناك تجاوب ايجابي بين الفئتين ، وحدثت الوحدة النضالية ، وحدة اطراف المثلث ، عرب ١٩٤٨ وعرب ١٩٦٧ والعرب في خارج فلسطين . ضمن اطار الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية . كانت هناك كذلك ظاهرة ايجابية وهي ان الجيل الذي لم يكن يتجاوز عمره سنوات قليلة عندما قام الاحتلال ، والذي حاولت سلطات الاحتلال الصهيوني غسل دماغه ، هذا الجيل افشش كسل مخططات انصهيونية ، وبالفعل بدأ هذا الجيل بقيادة النضال . وهناك ظاهرة في منتهى الروعة في داخل الارض المحتلة ، اود ان اضرب بعض الامثلة عليها . مثلا في الجلازون ، وهو مخيم للاجئين في شمال مدينة البره اكتشفت السلطات المحتلة تنظيها لاطفال لا يتعدى معدل اعمارهم ١٣ عاما ، قاموا بتنظيم المظاهرات وكتابة الشعارات على الجدران وارسال كتب انذارات الى العملاء واغلاق الطرق . هذه الظاهرة تنتشر في كافة انحاء الاراضي المحتلة وتساهم مساهمة فعالة في نضالها . تطور النضال الجماهيري ظاهرة مميزة كذلك لهذه الثورة او هذه الانتفاضة الشعبية في اخر فترة ، فمثلا في فترات رنع منع التجول التي لم تتعد ساعة او ساعة ونصف في مدينة البره وفي حلحول وغيرها، كانت هناك فئة من الشباب تختص في تنظيم عملية تموين المواطنين بالحليب والخبز بينما تركز بقية الجماهير في تسعير المظاهرات . وكما ذكر الاخ عبد العزيز فان النضال تصعد فشمم اختطاف السلاح من الجندي الاسرائيلي وبالتالي استخدامه ضده . في هذه الانتفاضة تجاوزت جماهيرنا الثورة الفلسطينية وكافة الانظمة العربية وهناك مثال على ذلك ، وهو ما حصل في اول يوم من ايام الترشيح ، لم يوجد في معظم المدن الرئيسية اي مرشح ، لا في البيرة ولا نابلس . ولا طولكرم ولا جنين ، في رام الله ظهر مرشح عميل واحد هو جنحو . ولو ارتبط نضال هذه الجماهير بالثورة الفلسطينية ، وبكافة فصائل المقاومة والعمل المسلح ، ولو استطاعوا مثلا ضرب هذا العميل ، فانني